

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج السياقية

ماستر 1 السداسي الأول

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد ملياني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج السياقية

المنهج الاجتماعي

المحاضرة الحادية عشرة: جذور النقد الاجتماعي

المنهج الاجتماعي من أهم المناهج النقدية الحديثة، لأنه يربط الأدب بالسياق الاجتماعي، ويكشف عن الأبعاد الأيديولوجية للنصوص. ومع ذلك، تعرض لانتقادات، منها أنه قد يقلل من أهمية الجوانب الجمالية والفنية للنص، أو يُسقط الأيديولوجيا على الأدب بشكل مفرط.

أولاً: جذور النقد الاجتماعي في التراث العربي

رغم أن النقد الاجتماعي كمنهج متكامل ظهر في العصر الحديث متأثراً بالماركسية والتحليل السوسيولوجي، فإن جذوره موجودة في النقد العربي القديم، حيث ركّز بعض النقاد والبلاغيين على العلاقة بين الأدب والبيئة الاجتماعية التي أنتج فيها.

1. الجاحظ (776-868م)

- تناول الجاحظ في كتابه البيان والتبيين والحيوان العلاقة بين الأدب والظروف الاجتماعية، معتبراً أن اللغة تتأثر بالبيئة والمجتمع.
- تحدث عن تأثير الحياة البدوية والحضرية في الشعر، مشيراً إلى أن أسلوب الأعراب يختلف عن أسلوب أهل المدن بسبب اختلاف العادات والتقاليد.

2. ابن قتيبة (828-889م)

- في الشعر والشعراء، أكد أن الشعر انعكاس لحياة الشاعر وظروفه الاجتماعية، فالأدب ليس مجرد تعبير عن العاطفة، بل يتأثر بالمجتمع.

3. عبد القاهر الجرجاني (1009-1078م)

- رغم تركيزه على البلاغة، إلا أنه أشار إلى أن النص الأدبي لا يُفهم بمعزل عن ظروف إنتاجه الاجتماعية.

4. حازم القرطاجني (1211-1285م)

- ركّز على دور الخيال في التصوير الأدبي، لكنه أشار إلى أن الأدب يعكس روح المجتمع الذي ينتمي إليه.

5. ابن خلدون (1332-1406م)

- في المقدمة، قدّم رؤية نقدية اجتماعية للأدب، موضحاً أن الشعر والفن يتغيران بتغير أحوال المجتمعات.

- أشار إلى علاقة ازدهار الأدب بازدهار الدول، وأن الانحطاط السياسي يؤدي إلى انحطاط الأدب.

ثانيًا: تطور النقد الاجتماعي في العصر الحديث

في العصر الحديث، تأثر النقد العربي بالاتجاهات النقدية الغربية، خاصة الماركسية والبنوية التكوينية، فبدأ النقاد العرب في تحليل الأدب وفقًا للعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

1. طه حسين (1889-1973م)

- في كتابه حديث الأربعاء، تعامل مع الأدب العربي بوصفه تعبيرًا عن السياقات الاجتماعية والسياسية.
- في الشعر الجاهلي، حاول تحليل الأدب الجاهلي من منظور اجتماعي وتاريخي، مما أثار جدلاً واسعاً.
- قال: "الأدب لا ينشأ في فراغ، بل هو وليد البيئة والظروف التي تحيط بالشاعر أو الكاتب."

2. محمود أمين العالم (1922-2009م)

- من أبرز النقاد الماركسيين العرب، حاول ربط الأدب العربي بالصراع الطبقي.
- في معارك فكرية، أكد أن الأدب ليس مجرد تعبير عن الفرد، بل هو انعكاس للصراع الأيديولوجي والاجتماعي.
- قال: "النقد الاجتماعي يكشف عن البنية العميقة للنص الأدبي، وارتباطه بحركة المجتمع."

3. غالي شكري (1935-1998م)

- كتب عن العلاقة بين الأدب والمجتمع المصري، خاصة في روايات نجيب محفوظ.
- يرى أن الأدب الواقعي هو الأكثر قدرة على التعبير عن التحولات الاجتماعية.

4. عبد الله العروي (مواليد 1933م)

- ركّز على البنية الاجتماعية للأدب العربي، وكيف يعكس تطور الوعي القومي.

- قال: "لا يمكن فهم أي عمل أدبي دون دراسة السياق التاريخي والاجتماعي الذي نشأ فيه."

5. محمد برادة (مواليد 1939م)

- من دعاة البنيوية التكوينية، يرى أن الأدب يعكس رؤية طبقية للعالم
- حلل روايات عربية من منظور التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.